تقرير: العراق لن يكون تحت أجنحة طهران بعد انسحاب التحالف الدولي من أراضيه

مع تصاعد وتيرة الحديث عن انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق بشكل رسمي بعد اتفاق بين بغداد و واشنطن، تحدث تقرير لشبكة "بلومبيرغ" ،الأحد، عن مستقبل العراق بعد انسحاب الأمريكان من أراضيه، وفيما بين أن المخاوف من وقوع بغداد تحت "السيطرة الإيرانية" لا أساس لها من الصحة بالنظر إلى تاريخ البلاد.

وقالت الشبكة بحسب ما ترجمت وكالة "المطلع"، إن:"المؤرخين الغربيين مثل مؤلف كتاب ما بين النهرين حضارة لخمسة الف عام روبرت دي كبلان، يرون بأن النظر إلى تاريخ العراق والمراحل المتعاقبة سياسيا، أثبتت أن الشعب العراقي قادر على "الاحتفاظ" بخصوصيته السياسية والاجتماعية رغم وجود التأثيرات الخارجية ومنها الإيرانية والغربية".

وتابعت:"بعض القادة الأمريكيين يرون بأن العراق سيصبح تابعا لإيران بشكل كامل إن لم تقم الولايات المتحدة بمواجهة النفوذ الإيراني، ذلك النفوذ وعلى الرغم من وجوده إلا أن التاريخ أثبت لنا بأن العراقيين احتفظوا بخصوصيتهم سياسيا واجتماعيا ومنه عدم قدرة المؤثرات الخارجية عبر التاريخ من تقسيم العراق".

وأوضحت:"توقع العديد أن يتعرض العراق إلى تقسيم على أسس مذهبية وعرقية بعد عام 2006، لكن العراقيين ثبتوا اقدامهم وحافظوا على بلادهم موحدة"، مضيفا:"أولئك القادة يرون أيضا أن الامتداد الإيراني سيؤدي إلى سيطرتها على شيعة العراق، وهذا أمر غير صحيح، شيعة العراق ينظرون إلى أنفسهم بشكل مستقل تماما عن التشيع الإيراني"، بحسب وصفه.

ويشار إلى أن:"حديث كبلان يأتي بالتزامن مع تصاعد الجدل في الولايات المتحدة حول مستقبل التواجد الأمريكي في العراق وطبيعة النفوذ الذي ستمارسه إدارة ترامب، حيث يرى بعض المحللين أن الولايات المتحدة ستبقى عسكريا في العراق إلى أجل غير مسمى"، فيما يرى آخرون أن:"توجهات الرئيس الأمريكي ستقود في النهاية إلى سحب تلك القوات بشكل كامل".